==========

مخبر المهارات الحياتية
تنظّم فرقة مهارات الاتصال والتواصل والمهارات الاجتماعية
الملتقى الوطني حول:

التعليم التحضيري في الجزائر
بين الممارسات المحلية والمقاربات العالمية

يومي: 21/20 فيفري 2018

ديباجة الملتقى:

تهتم المجتمعات جميعها بتربية الأطفال وفقا لمنهجية تربوية مقصودة، ضمانا لتحقيق أهداف تربوية واقتصادية مع الاهتمام بحاجات الطفل ونموه جسميا، عقليا واجتماعيا. وفيما مضى كانت الأسرة وحدها تقوم بهذه المهمة، إذ يربيانه والداه على أنماط السلوك التي تتماشى مع ما هو متعارف عليه في المجتمع ويساعدانه على التفاعل مع بيئته المنزلية لينمو ويرقى ويتكيف، لكن مطالب هذا الأخير ليست بسيطة، خاصة أمام التطور المتسارع في ميادين الحياة المتعددة، الاجتماعية، الثقافية والمعرفية. من هنا ظهرت الحاجة لخلق مؤسسات متخصصة توكل إليها مهمة تربية الطفل في مرحلة مبكّرة، خاصة بعد أن أثبتت دراسات وأبحاث لدى روادّ التربية الحديثة، أهمية مرحلة الطفولة المبكّرة، فانتبه القائمون على العملية التعليمية والتربوية أن تربية الطفل يجب أن تبدأ منذ سنّ الطفولة المبكرة، من أجل تنمية شخصيته ومن أجل تحضيره للمراحل التعليمية اللاحقة، وعليه فقد تغيرت النظم التعليمية لتبدأ بما يسمى بالتعليم التحضيري كمرحلة لما قبل المدرسة. يقول **غاستون ميالاري Gaston Mialaret**: "إن دخول الطفل في محيط جديد ومختلف على المحيط العائلي، وتدَرُّبِه على معارف جديدة بالمدرسة، من شأنهما أن يفرزا ردود أفعال نفسية (لدى المتعلم)" الشيء الذي يدلّ على أهمية المدرسة بالنسبة للطفل ليس فقط في المرحلة التي يكون فيها التعليم إلزاميا، وإنّما قبل ذلك لأن المدرسة هي المؤسسة القادرة على مساعدة الطفل على إفراز ردود الأفعال تلك التي تحدّث عنها ميالاري Mialaret. كما يقول كذلك بيرنو Perrnoud (1994)،

في هذا الصدد "الدخول إلى المدرسة هو دون شكّ تلقيّ معارف جديدة، وهو أيضا التموضّع في ظروف جديدة وفي دور جديد هو دور التلميذ"، مما يدلّ على أن الطفل بانتقاله من الأسرة إلى المدرسة، سيتعرّض لمواقف ووضعيات جديدة، غير التي اعتادها، فينتقل دوره من مجرّد فرد في أسرة إلى فرد في المدرسة نسمّيه التلميذ، وهو دور لابدّ من أن يتقمّصه الطفل، وكلّما كان ذلك مبكّرا، كلّما كان ذلك مفيدا ومُهِمًّا له في السنوات المقبلة.

كلّ هذا أدى إلى الاهتمام وإلقاء الضوء على البرامج التربوية وتقديمها للأطفال خلال هذه المرحلة الحساسة من حياتهم. لأنه غالبا ما يتفوق الطفل في المدرسة الابتدائية إذا التحق بالأقسام التحضيرية، لأنه حسب كل من Garber et Frieber أن "التحضير في هذه المرحلة، يساهم في تنمية ذكاء الطفل بدرجة ملحوظة ومتفاوتة مقارنة مع أطفال لم يتبعوا هذا التعليم، إذ أكّدا تفوق الأطفال الذين أنهوا مرحلة ما قبل المدرسة، ثم التحقوا بالمدرسة الابتدائية على غيرهم ممن لم يلتحقوا بتلك المؤسسات بما يعادل سنتين في النمو العقلي.

على هذا الأساس اعتبرت الأمم المتحدة عام 1979 عاما دوليا للطفل، ذلك بتوجيه الاهتمام إليه وإعطائه وقتا أكبر من طرف الكبار، مع توفير ما يحتاجه، وبهذا أصبحت مرحلة التعليم التحضيري جزءا أساسيا وقاعدة متينة تقوم عليها المراحل التعليمية الموالية. كما أكد الاتحاد العالمي لتربية الطفولة Association for Childhood Education International (ACEI) على أهمية السنوات التي تسبق المدرسة مباشرة أو التي يقضيها الأطفال في الروضة بشكلٍ خاص على نموهم بمظاهره المختلفة (الجسمية، العقلية، الاجتماعية، الانفعالية والروحية). وأعرب عن ذلك بالقول: "يدرك الاتحاد العالمي لتربية الطفولة أهمية التربية في الروضة، ويشدد على البرامج ذات الجودة العالية التي توفر خبرات مناسبة للأطفال لغوياً، ثقافياً، ونمائياً".

لقد انتبهت الدولة الجزائرية لذلك، وعملت على إصلاح نظامها التربوي، إذ سعت إلى محو كافة مخلفات الاستعمار في مجالات الحياة، أهمها مجال التربية والتعليم، وذلك بتطبيق مبدأ إجبارية التعليم على كافة الجزائريين، حيث عملت على توجيه معظم الجهود

==========

البشرية والإمكانيات المادية المتوفرة إلى هذا القطاع الحيوي، واعتُبِر التعليم التحضيري قاعدة الهرم التعليمي، وتجسَّد ذلك في الأمر رقم 35 – 76 الصادر بتاريخ 16 أفريل 1976 إذ حدد الإطار القانوني، مهام وأهداف التعليم التحضيري.

أما الجانب البيداغوجي فقد عرف صدور وثيقة توجيهية تربوية سنة 1984، تؤكد على أهمية التربية التحضيرية، ثم أُتبِعت بوثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري سنة 1990 تحدد الأهداف، النشاطات، البرامج المقترحة وكيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري، بعد ذلك جاءت وثيقة منهجية سنة 1996 بعنوان "دليل منهجي في التعليم المدرسي".

إذن فإن تربية الطفل وتحضيره للمراحل الدراسية المقبلة يتطلّب توفير إمكانيات بشرية ومادية مهمة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة، يكون محورها وأساسها الطفل في المرحلة العمرية بين خمس وست سنوات. إذ لابدّ من وضع مناهج وبرامج دراسية تتوفّر فيها

الشروط والمعايير الضرورية للتعامل مع طفل ما قبل المدرسة، وكذلك العمل على تحقيق الكفاءات لدى الطفل في جميع جوانب شخصيته، العقلية، اللغوية، الحسية حركية، الانفعالية والاجتماعية.

أهداف الملتقى الوطني:

التعرّف على ملمح طفل المرحلة التحضيرية، بتحديد خصائص النمو والعوامل المؤثّرة فيه، متطلباته وحاجته، وأيضا توضيح أهمية اللعب ودوره في تنمية جميع جوانب شخصية الطفل.

التعرّف على الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة من خلال النظريات الحديثة والنقلة التي أحدثتها في مجال تربية الطفل، والبرامج المقدمة للطفل في هذه المرحلة.

التعرّف على بعض التجارب العالمية والعربية في مجال التربية التحضيرية.

التعرّف على واقع التعليم التحضيري في الجزائر من خلال الإحصائيات، النصوص الواردة في النشرات الرسمية عن وزارة التربية الوطنية، وأشكال التعليم التحضيري الموجودة.

محاور الملتقى الوطني:

المحور الأوّل: دواعي استحداث التعليم التحضري.
المحور الثاني: توظيف الاتجاهات الحديثة في التعليم التحضيري.
المحور الثالث: متطلبات وحاجات التعليم التحضيري.
المحور الرابع: واقع التعليم التحضيري في الجزائر من خلال إحصائيات ونصوص رسمية.
المحور الخامس: البرامج المقدمة للطفل في مرحلة التعليم التحضيري.
المحور السادس: أشكال التعليم التحضيري في الجزائر.
المحور السابع: التعليم التحضيري في العالم من خلال التجارب العربية والعالمية.

شروط تقديم المداخلات:

- تتضمن الصفحة الأولى: عنوان البحث- اسم الباحث ومرتبته العلمية وعنوانه الالكتروني والجامعة التي ينتمي إليها- ملخص.

تتضمن المداخلة العناصر التالية: مقدمة: تتضمن التعريف بالدراسة ودوافع اختيار الموضوع والتأسيس للطرح بالحجج العلمية. العرض: يتكون من المشكلة التي تتضمن (المنطلقات العلمية للدراسة، التساؤلات والفروض والمفاهيم والأهمية والأهداف والدراسات السابقة...) وكذلك (المعلومات والمعارف... المتعلقة بالدراسة ومتغيراتها) والجانب الميداني أو التطبيقي الذي يحتوي (الدراسة

الاستطلاعية؛ منهج الدراسة؛ مجتمع الدراسة؛ عينة الدراسة؛ أداة الدراسة وإجراءاتها؛ الأساليب الإحصائية المستخدمة...)، وعرض البيانات ومناقشتها على ضوء الدراسات السابقة. خاتمة: وتتضمن الاستنتاجات والتوصيات. وأخيراً المراجع والملاحق.

- يجب أنْ يحتوي البحث على ملخصٍ وافٍ بحدود (100- 150) كلمة على الأكثر باللغة التي كتب بها البحث (عربية، إنكليزية، فرنسية)، وملخصٍ وافٍ أيضاً بحدود (100- 150) كلمة على الأكثر باللغة العربية إذا كان البحث مكتوباً باللغة الإنكليزية، أو الفرنسية. مع تحديد الكلمات المفتاحية (Key words.) على أن تكون المداخلات أصيلة لم يسبق المشاركة بها في أعمال ملتقيات أو ندوات أو نشرها.

==========

- كتابة المداخلات بخط Simplified Arabic 14.
- المراجع: يتبع في الهوامش في المتن على طريقة الجمعية النفسية الأمريكية المراجعة السادسة (APA) مثال (زهران،1977، ص.146). وتُكتب المراجع في نهاية البحث أو الدراسة كما يلي:
- توثيق كتاب باللغة العربية أو الأجنبية: يراعى في ذلك الترتيب الآتي:
* المؤلف (اللقب، الاسم)، سنة النشر (بين قوسين). عنوان الكتاب. الطبعة. مكان النشر: الناشر. مثال: أبو النيل، محمود السيد. (2009). علم النفس الاجتماعي عربياً وعالمياً. الطبعة الأولى. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- Johnston, M. (2009). Perspective, persistence, and learning. Thousand Oaks, CA: Sage.

مواعيد مهمة:

آخر أجل لاستقبال المداخلات كاملة: 2017/12/30.
الرد على المداخلات المقبولة: 2018/01/15.
الرد النهائي وإرسال الدعوات: 2018/01/30.

ملاحظات:

- المداخلات فردية أو ثنائية فقط، والأولوية للمداخلات الميدانية.
- الإقامة على عاتق المتدخل.
- توجه المداخلات إلى البريد الالكتروني التالي: charifihalima@yahoo.com

- رئيس الملتقى: د. شريفي حليمة - اللجنة العلمية للملتقى:	
أ. د. عمور عمر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	- أ. د. مجاهدي الطاهر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
د. طه حمود، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.	د. ابراهيمي سامية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
د. بعلي مصطفى، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.	د. روبي محمد، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
د. خطوط رمضان، جامعة بوضياف بالمسيلة.	د. واضح العمري، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
د. بركات عبد الحق، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.	د. مكفس عبد المالك، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
د. جلاب مصباح، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.	د. نقبيل بوجمعة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
اللجنة التنظيمية للملتقى:	
د. مكفس عبد المالك.	د. بركات عبد الحق
د. جلاب مصباح.	د. خطوط رمضان.
أ. حريزي مصطفى. طالب الدكتوراه.	أ. تيطراوي رضوان، طالب الدكتوراه.
أ. شادي فاطمة، طالبة الدكتوراه.	أ. طيايبة نادية، طالبة الدكتوراه.
أ. برابح نعيمة، طالبة الدكتوراه.	أ. بوراس ابتسام، طالبة الدكتوراه.
أ. شرقي حورية طالبة الدكتوراه.	أ. خيذر سميرة، طالبة الدكتوراه.